S U D A N
PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS
305 East 47th Street • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160

بيان وفد السودان

أمـــام

لجنة وضع المرأة *CSW* الدورة (٥٥)

نيويورك

٢٤ فبراير ٢٠١١م

الرجاء المراجعة قبل الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس..

السادة رؤساء وأعضاء الوفود ..

يسعدني في البدء أن أعبر لكم أصالة عن نفسي ونيابة عن وفد السودان عن أسمي آيات الشكر والتقدير لجمعكم الموقر، كما يسرني أن أتقدم بالتهنئة لكم ولهيئة المكتب على إختياركم لرئاسة أعمال الدورة الخامسة والخمسين للجنة وضع المرأة مع أمنياتنا لكم بالتوفيق والسداد، واؤكد حرص وفد بلادي على العمل الجاد والتعاون الصادق لإنجاح أعمال هذه الدورة الهامة، كما أتوجه بالشكر والعرفان للسيدة مستشاره الأمين العام لشئون النوع ولقسم النهوض بالمرأة ، وأثمن دورهم الرائد وجهدها المتواصل من أجل الإرتقاء بأوضاع المرأة.

السيد الرئيس ،،،

تنعقد أعمال هذه الدورة في ظروف دولية وإقليمية تشهد العديد من التعقيدات والتي من أهمها أزمة الغذاء والأزمة الإقتصادية العالمية والتغيرات المناخية وعبء الديون الخارجية وظروف الحصار الإقتصادي الآحادي والتي تنعكس سلباً على أوضاع كثير من دولنا وعلى مسيرة التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، كما أن تداعيات ذلك تنعكس سلباً علي أوضاع المرأة بإعتبارها الأشد معاناة خاصة في الدول التي تعيش تحت وطأة الصراعات والنزاعات المسلحة، وما ينتج عنها من مشكلات النزوح واللجوء والهجرة وإنعدام الإستقرار والأمن هذا بالإضافة الي إرتفاع معدلات الفقر والأمية ونقص الخدمات التعليمية والصحية.

السيد الرئيس،،،

إن المسائل المطروحة لإعمال هذه الدورة ، تتيح المجال لمزيد من النظر والتعمق في مشاغلنا المشتركة وإستشراف أفاق أفضل لأوضاع المرأة تركيزاً على قضية هامة وهي التعليم ووصول النساء والفتيات وحصولهن على التعليم والتدريب والعلوم والمهارات والتقانات الحديثة والتوظيف الكامل والعمل اللائق والذي يؤثر إيجابا علي أوضاع المرأة والأسرة والمجتمع.

لقد أدرك السودان منذ منتصف القرن الماضي أهمية إحداث التحول نحو التنمية الشاملة والمتوازنة ، وأن قوام ذلك أن ينهض المجتمع بكافة أبنائه وأن تحرك طاقات أبنائه رجالا ونساءاً ، ولا يتحقق ذلك ألا بإحقاق الحقوق، فقد نالت المرأة السودانية حق الترشيح والتصويت منذ منتصف القرن وتوجت جهودها بتحقيق العديد من المكاسب حيث إجازت الدولة بموجب القرار الصادر من فخامة السيد رئيس الجمهورية وثيقة السياسة القومية لتمكين المرأة والتي تضمنت مجالات الإهتمام الحاسمة التي توافقنا عليها.

السيد الرئيس،،،

لقد إعتمدت الدولة سياسات وتشريعات بشأن تعزيز العداله والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والقضاء علي التفاوت في تعليم الأساس والثانوي، وتبنت سياسات التعليم للجميع، وسياسات تقضي بالزامية ومجانية تعليم الأساس ، كما تم وضع إستراتيجية قومية لتعليم البنات، وأنشئت إدارات وهياكل متخصصة لتعليم البنات على المستوي الرسمي، فقد أظهرت البيانات تقدماً كبيراً في تعليم الأساس للجنسين حيث بلغت نسبة الإستيعاب للذين بلغوا سن الدراسة ٦٨,٧% إلا ان نسبة الإلتحاق في التعليم الثانوي ما زالت تشكل تحدياً .

أما في مجال التعليم العالي فقد أدت سياسة الدولة إلى التوسع في إنشاء الجامعات والمعاهد الأمر الذي أدي الي إتاحة الفرص المتساوية للجنسين وزيادة نسبة إستيعاب البنات في العقدين الآخرين وأصبحت الفجوة لصالح البنات . كما شهد تعليم الرحل تقدما ملحوظا حيث قفزت النسبة من ١٦% الي ٣٣% منهم ٧٣,٧% ذكور ٦١,٨% إناث وما زال التحدي ماثلا.

السيد الرئيس....

إن السودان يشهد تحركا واسعا للإستغلال الأمثل لإمكانياته الزراعية المتعدده والمتنوعة لتحقيق الرفاه الإجتماعي، وإن القطاع الزراعي في شقه الزراعي التقليدي تشكل عمالة النساء فيه نسبة عالية خاصة في الريف،ونتيجة لدخول التقنيات الحديثة في الحرث والري والحصاد وغيرها شكل هذا الأمر تحد للنساء واللائي يمثلن غالبية العمالة وما زالت نسبة الإمية عالية والجهود متصلة عبر العديد من الأجهزة وقد نظمت دورات مكثفة في محو الأمية التقنية شملت النساء على مختلف مستوياتهن وتخصصاتهن إضافة الي تنفيذ نهج شامل لتعليم النساء والفتيات من خلال دمج مهارات عملية ذات صلة ولازمة لكسب العيش فضلاً عن ذلك انتشرت مراكز التأهيل المجتمعي ومراكز تنمية المجتمع وكليات المجتمع ومراكزالتدريب المهني والتقني، هذا كله يصب في صالح المشروع القومي لتنمية المرأة الريفية الذي يهدف الي تعزيز إمكانات المرأة وتدريبها وإدماجها في التيار الرئيسي للتنمية وينفذ حاليا من خلال شراكة مع وكالات الإمم المتحدة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

السيد الرئيس،،،،

لقد اولت الدولة إهتماما واضحا بالعلوم والتكنولوجيا وانشئت جامعات ومعاهد لمواكبة التطور في هذا الجانب، وقد انشئت وزارة متخصصة لذلك وهي وزارة بحثية شكلت لتضم هيئات بحثية لها دور فاعل في تطوير البحوث العلمية والتكنولوجية. وقد

ولجت المرأة السودانية مجالات غير نمطية وهناك تقارب بين الجنسين في معظم التخصصات والهيئات ومنها هيئة البحوث والتقانة الزراعية، وهيئة الطاقة الذرية وهيئات الإستشارات الصناعية وعلوم الأرض.

ومن الإنجازات في مجال إستخدام التقنيات والتكنولجيا إعتماد استراتيجية مجتمع المعرفة في العام ٢٠٠٦م للفترة من ٢٠٠٧-٢٠١١ م ووصل الآن مراحل متقدمة، ومكنت المرأة من الإرتباط باستخدامات التكنولوجيا المختلفة والحصول على التدريب اللازم.

السيد الرئيس،،،،

إن السودان في تأكيده على مبادئ العدالة والإنصاف يؤكد على كرامة المرأة ويؤمن بأهمية الدور المركزي الذي تضطلع به في تقدم لبناء المجتمع ، لقد تبنت الدولة تشريعات وقوانين عادلة ومنصفة تحترم المرأة ، فمنذ سبعينات القرن الماضي نالت المرأة السودانية الأجر المتساوي للعمل المتساوي ونالت التساوي في سن المعاش، كذلك لم تغفل الطبيعه والظروف الخاصة بالمرأة كأنثى ، فمنع القانون تشغيل النساء في الأعمال الخطرة أو الأعمال التي تحتاج لمجهود جسماني كبير أو المضرة بالصحة كحمل الأثقال والأعمال التي تؤدى تحت باطن الأرض أو الماء، وكذلك الأعمال التي تعرضهن للمواد السامة أو البرودة أو الحرارة التي تجاوز الحدود المعقولة لتحمل النساء . كما نص علي عدم تشغيل النساء فيما بين العاشرة مساءً والساعة السادسة صباحاً ويستثنى من ذلك تشغيل النساء في الأعمال الإدارية والمهنية والفنية أو أي أعمال للخدمات الاجتماعية والصحية، مع الجواز للسلطة المختصة بعد التشاور أن تسمح بالشروط التي تقرها لأي فئة من النساء بالعمل ليلاً تلبية للصالح العام. وأيضا نص القانون علي أن تخفض ساعات العمل اليومية بساعة للمرضعات لمدة سنتين من تاريخ الولادة على أن تكون تلك الساعة

مدفوعة الأجر كما تمنح المرأة العاملة التي يتوفى عنها زوجها إجازة عدة براتب كامل تبدأ من تاريخ وفاة الزوج على أن تكون مدتها أربعة أشهر وعشرة أيام .

السيد الرئيس،،،،

في مجال المشاركة في العمل والفرص المتساوية إرتادت المرأة مجالات القطاعات الصناعية والتجارية وانحازت لها سياسات الدولة في التمويل الأصغر ، فقد تم إعتماد السياسات المناصرة للمرأة حيث حدد البنك المركزي ١٢% من السقوف الائتمانية للبنوك التجارية لتمويل المشروعات الصغيرة وخُصصت ٣٠% لصالح المرأة. بالإضافة إلى إنشاء عدد من المحافظ الخاصة بالمرأة وتواصل الجهد للتصدي للفقر من خلال تأسيس محفظة الأمان (شراكة بين بنك السودان وديوان الزكاة).

في مجال المشاركة السياسية واتخاذ القرار ،أحرز السودان تقدماً واضحاً منذ عام ٢٠٠٦م حيث ارتفعت نسبة مشاركة المرأة في الأجهزة التشريعية من ٩,٧% إلى ١٩,٧%، وجاءت الدفعة القوية بتخصيص نسبة ٢٥% كحد أدنى للمرأة في التمثيل البرلماني والمجالس التشريعية تحقيقاً لمبدأ التمييز الايجابي وفقاً لما نصت عليه وثيقة الحقوق والدستور، الأمر الذي أدي الي إرتفاع نسبة مشاركة المرأة في المجلس التشريعي الوطني الي ٢٨% ، وبلغ العدد الكلي في المجالس التشريعية بالمركز والولايات الي ٣٠٠ برلمانية . تضاعفت مشاركتها في النشاط الاقتصادي الى (٣٠%) وتقلدت مناصب عليا في الخدمة المدنية والعسكرية والسلك الدبلوماسي والقضاء .

السيد الرئيس،،،،

فى مجال الصحة إعتمدت الدولة السياسات والإستراتيجيات التي من شأنها العمل علي تحسين خدمات الأمومة وأهمها إستراتيجية "من أجل أمومة أكثر أمانا ، ورسم

وتنفيذ خارطة طريق لخفض وفيات الأمهات حيث أصدرت وزارة الصحة قراراً يقضي بمجانية خدمات الرعاية أثناء الحمل والعمليات القيصرية.

السيد/ الرئيس ،،،،

يسعدني ان أشير إلى أن هذه المكاسب والإنجازات تحققت رغم الظروف التي يتعرض لها السودان من حرمانه من حقوقه المشروعة في مؤسسات التمويل المالية الدولية هذا وقد إجتاز السودان أصعب مراحل مسيرته السياسية حيث تم وضع نهاية لأطول نزاع في أفريقيا ويسرنا أن تنعقد أعمال هذه الدورة وحكومة السودان وشركائها في الحركة الشعبية وقد أكملوا تنفيذ بنود اتفاقية السلام الشامل التى كانت الأمم المتحدة خير شاهد عليها وحاضرة في كل مراحلها وأخرها الانتخابات العامة التى جرت في أبريل الماضي والتى تمت في شفافية تامة وبعدها الإستفتاء على تقرير المصير والذي عكس رغبة أهلنا في جنوب السودان بالانفصال وقيام دولة جديدة ، ونحن نبارك هذا الأمر الذي عبر عن رغبة أشقائنا في الجنوب .

وأكدت حكومة السودان حرصها على التواصل والتعاون وتعزيز الروابط بين البلدين وتعهد السيد الرئيس عمر حسن أحمد البشير بالتعاون مع الدولة الوليدة الا أن الإنفصال يشكل عنصر قلق للنساء في الجنوب والشمال ومخاوف من ان تتراجع المكاسب التى حققتها المرأة السودانية .. وكما يشكل عبء الديون هاجساً آخر لحكومات البلدين وللنساء والأطفال.

السيد الرئيس،،،،

ظللنا نتابع الأوضاع في فلسطين والأراضى المحتلة، والحصار الجائر والإنتهاكات والممارسات اللانسانية التي ترتكب، الأمر الذي يستوجب تجاوز التنديد والإدانة الي إتخاذ التدابيراللازمة لنصرة الضعفاء خاصة من النساء والأطفال .

السيد الرئيس،،،،

نؤكد التزامنا بأنفاذ ما تواثقنا عليه في أهداف التنموية للألفية ونتائج الدورة الإستثنائية الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود والتعاون المشترك والتنسيق إقليميا ودوليا وتبادل الخبرات والتجارب الرائدة ، كما ننادي بأهمية المساعدات الإنمائية ووفاء الدول المانحة والمؤسسات التمولية بالتزاماتها والتي شهدت تراجعاً .

وختاما نأمل أن تخرج أعمال هذه الدورة بما يحقق مزيد من المكاسب والتقدم في أوضاع المرأة ويعزز مجالات العمل الجاد والمثمر .

وشكراً السيد الرئيس